

## لا تعتذر فقد أوجعت رأسي!

إذا كان رد الفعل الوحيد عندك كل يوم بعد أن تفرغ من قراءة الصحف والمجلات ، أن تمط شفطيك وتهز كتفك ، بما معناه أنك لست فاهماً شيئاً، وأن الذي يهملك قد أغضبك ، وأن الذي أغضبك قد أياسك من الكاتب ، فأنت إنسان عادي جداً ومثلك مئات الملايين - دعني الآن أحدثك عنا نحن العرب!

الأغاني مثلاً: أكثر الأعمال الأدبية انتشاراً وأحبها عند الناس . ماذا تقول ! .

ما هذا الحب والبكاء والحويل ما معنى أن يقف رجل بشوارب يبكي ونصفق له تشجيعاً على ذلك . . له وللموسيقار والشاعر ليمضوا معاً في طريق يبدأ بالحب وينتهي بالبكاء أو يبدأ بالبكاء وينتهي بالقطيعة ، والحب هو أقصر الطرق إلى المحبوب . ولكن من هو أين هو بين المستمعين ؟ لا أحد بهذا العذاب والهوان ووجع القلب . لا أحد محروماً إلى هذه الدرجة . وإنما نحن قد اعتدنا على ذلك ! إذن فلمن يتحدث الشاعر والمطرب ؟ وإذا اتجهت إلى مجال أجمل وأكثر غضباً في مجال الأدب والقصة والشعر فأنت أمام أناس